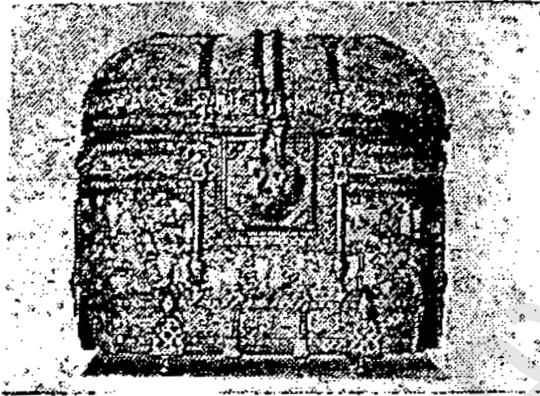


استخدام الفنازين ورجال الصناعات الفنية في البلاد التي فتحوها فضل عظيم على ازدهار الفن ، فوجد في مصر والشام أساليب مسيحية شرقية، وفي العراق وإيران أساليهما المتقاربة ، فكان الفن الإسلامي مزيج من هذا كله نشأ عن التقاء الفنون المسيحية الشرقية ، والإفريقية والهندية . أنتجت كلها أمزجا عجيبا أخرج لنا منها تراثا عظيما خالدا ، هو تراث الفنون الإسلامية



سندوق من الخشب المقلم بالجص صناعة صقلية . القرن الثاني عشر الميلادي ولاغرابة إذن أن نجد الفن الإسلامي أكثر فنون الأرض انتشارا بالقياس إلى المساحات الشاسعة التي شغلها الإمبراطورية الإسلامية من الهند شرقا إلى الأندلس غربا ، ومن القوقاز وصقلية شمالا إلى بلاد اليمن جنوبا ، وأطولها عمرا بالقياس إلى الفنون الأخرى فيها عدا الفن المصري القديم والفن الصيني

آيات من الفن الإسلامي للكوراحمد موسى

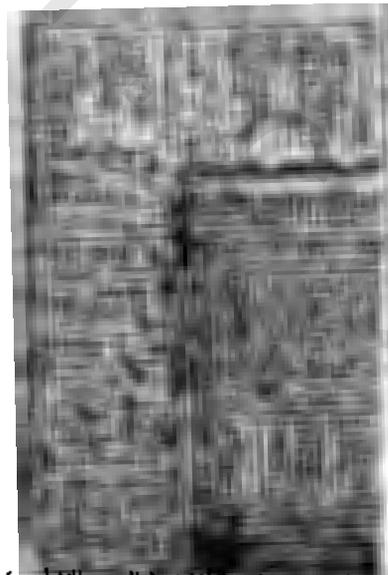
ظهر الإسلام في جزيرة العرب وانتشر في مشارق الأرض ومغاربها بفضلهم ، وقامت الإمبراطورية الإسلامية بجهودهم وحسن بلائهم ، ولذلك فإن الفن الذي انتشر في تلك الإمبراطورية كان له شأنه الخاص في كل بلد ظهر فيه



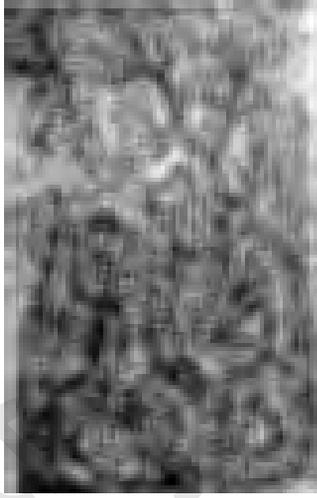
فلم يكن شرقيا ولا مغربيا ، كما أنه لم يكن إرانيا صرفا ولا زكيا خالصا ولا هندية بقط ، وعلى ذلك نجد أن الفن الإسلامي فن ظهر في العصر الإسلامي في كل هذه الأرجاء حاملا طابع البلاد التي انتسب إليها



قصر الحمراء بقرطبة . القرن الرابع عشر الميلادي



جزء من مراب جصي باسم الأفضل (العصر الفاطمي) بجامع ابن طولون وكان لتسامح العرب وحسن استعدادهم وإقبالهم على



« الضرب بالفتنة » للمصور محمد قاسم الإيراني أوائل القرن السابع عشر
وقد بدأ الفن الإسلامي في الظهور منذ القرن الأول
المهجري وأخذ ينمو رويداً رويداً حتى بلغ الفسوج في القرن
الرابع عشر الميلادي



الفنان المبتدىء (تصوير فارسي) القرن السابع عشر

ويعتينا هنا أن نم ببعض آياته الخالصة على الزمن قبل أن يتأثر
السلعون بالفنون الغربية ، ويقبلون على تقليدها
وبالنظر إلى اتساع الأمبراطورية الإسلامية ، فإنه كانت



بلاط من القاشاني من آسيا الصغرى . القرن السابع عشر الميلادي



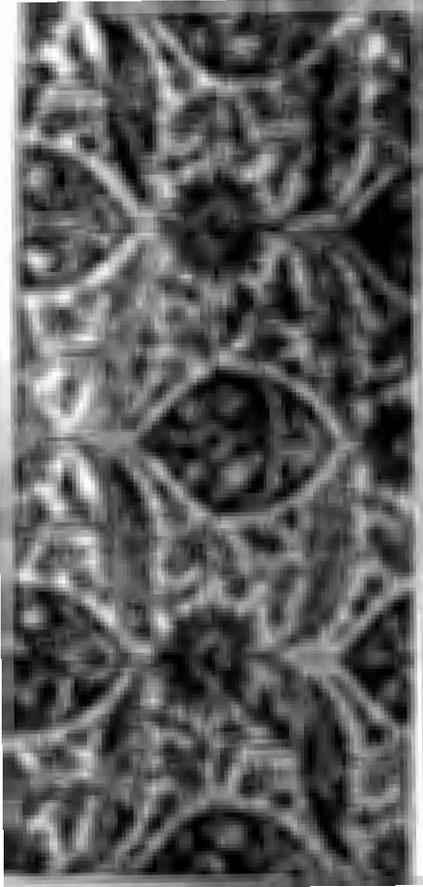
سرورة أمير (تصوير إيراني) . القرن السادس عشر الميلادي



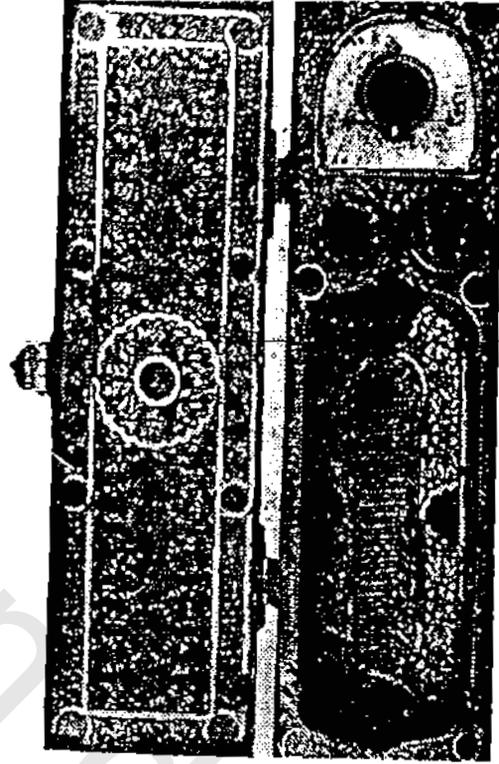
طير وورد (جزء من لوحة خمرو وشيرين) القرن الخامس عشر الميلادي

فيه ، فهو خاضع للموقع الجغرافي متأثر بالوسط الجيولوجي إلى جانب الحالة الجوية والدينية ، هذا مما يبدو في تفصيل العائر من اختلاف الأعمدة وتيجانها وعمودها ومآذنها وقبابها وزخارفها فضلا عن تغطية جدرانها بوسائل مختلفة ، على حين نجد أن تبادل الأعطى والأساليب أكثر يسرا وأسهل تقلامن الأعمال الفنية الأخرى كالمنتجات الصناعية التي انتقلت من إقليم إلى آخر على يد التجار الذين جاؤوا الامبراطورية شرقا وغربا

لهم فدون سميت بأسماء البلاد التي نشأت فيها كما سبق القول ، كما اختلفت طرزه بالنظر إلى طول الزمن الذي استغرقه هذا الفن



لوحنة من فاشاني بزينة بفروع وأوراق نباتية وأزهار من ورد وقرنفل . القرن السادس عشر الميلادي . دار الآثار العربية



مغلة من نحاس مطعم بالذهب والفضة . بزينة بزخارف نباتية وهندسية وكتابات نسخية دقيقة بالشرقة من الخط السكوكي الجيدول تغطاها بزروع نباتية وهذه هي أجمل مغلة مسروقة . عملت باسم السلطان الملك الناصر محمد التوفيق في سنة ١٣٦٣ ميلادية

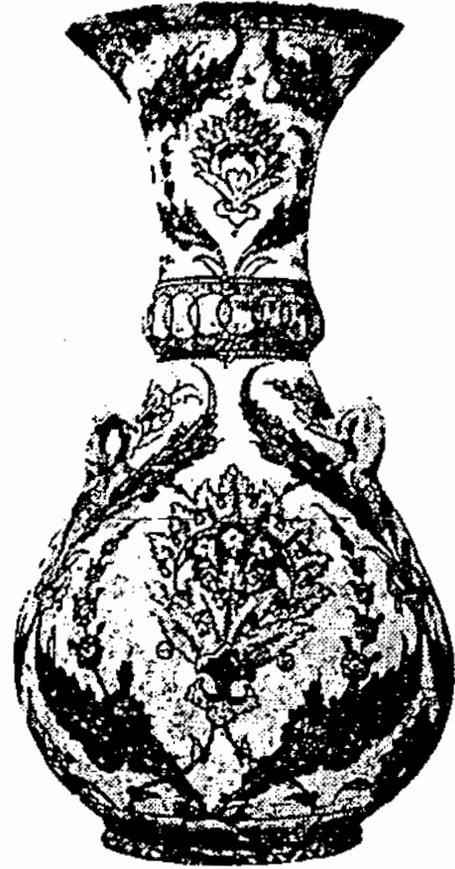
وقد بقيت الحرف والصناعات الفنية رديحا من الزمن بعد الفتح الاسلامي في أيدي أهل الصنعة في البلاد المفتوحة مما جعل الأساليب المحلية متصلة الحلقات في كل إقليم مع علامته التجديد التي تطلبها الوضع الجديد للبلاد ، أو مع ما يتفق وما أحضره العرب من الأقاليم الأخرى الخاضعة لأمبراطوريتهم . ومن هنا نجد اتفاق الفنون الاسلامية في الثاية ، وتشابهها في مجملها وإن اختلفت في أجزاء تكوينها اختلافا قد يصعب إدراكه على غير المتخصصين

وقد تطورت الفنون الاسلامية بتطور المصور وتأثرت بالأحداث الاجتماعية والسياسية شأنها في ذلك شأن كل الفنون ولعل المهارة الاسلامية من أبرز الفنون تأبيدا لما نقول ، ذلك لأن فن البناء أكثر الفنون تعبيرا عن الاقليم الذي ينشأ

بدأ الفن الاسلامي في عصر الخلفاء الراشدين بسيطا مبيدا عن المعنى المصطلح عليه في عصرنا الحاضر ، ولم يكن هذا غريبا مادام المسلمون وقتئذ كانوا متفرغين للجهاد والفتح والمعمل

على نشر الدين

الشاهقة والقصور الفاخرة والفنون الصخرى تظهر تباعا نتيجة
الاتصال بالأمم ذات الحضارات القديمة ومعاينة آثارها وما فيها
من جمال الفن ، فضلا عن صادق رغبتهم في الا يظهر الملون
فقراء في محائرم بسطاء في مظهرهم وهم سادة البلاد
وظهرت العارز حاملة اسم الدولة الحاكمة فظهر الطراز
الأموي والطارز العباسي والقاسمي وغير ذلك مما لا يتسع المجال
لذكره تفصيلا



وتشتمل الفنون الإسلامية هذا المهارة فنونا أخرى لا تقل
خطرا فالتحت المهارى وإن يكن تابعا للمهارة إلا أنه امب دورا
له قيمته كعمل فنى مستقل ، وجاء الحفر فى الخشب وأشغال
الماج والعظام والتحف المدنية والزجاج والبلور والأشغال الخرفية
والمسوجات والسجاد وهذه كلها لها قيمتها الفنية العظيمة
ثم هناك فن مستقل آخر هو فن التصوير فى الكتب
ويدخل ضمنه فن التذهيب والخط والزخارف الكتابية التى
تتصل كثيرا بالزخارف الهندسية المهارية والزخارف البنائية
ونحن إذ تقدم بعض النماذج لآيات الفن الإسلامى نرجو أن
يلبس القارى ناحية من نواحي الحضارة الإسلامية العظيمة جدرة
بالعناية والدرس

إنه من خزف مزج بزخارف من زهور كبيرة مفتحة الأوراق
ذات ألوان زاهية . القرن السابع عشر الميلادى . دار الآثار العربية

ثم تطور الحال بالفتوحات الإسلامية ، قرأنا الساجد

أحمد موسى

تظهر قريبا الطبعة الجديدة من كتاب

مخبرات من الأدب الفرنسى
شعرونثر

للأستاذ أحمد حسن الزيات بك

مجموعة من أروع القصص القصيرة وأبلغ القصائد الممتازة لصفوة من نوابغ كتاب فرنسا وشعرائها

يطلب من إدارة الرسالة ٨١ شارع السلطان حسين بمابدين